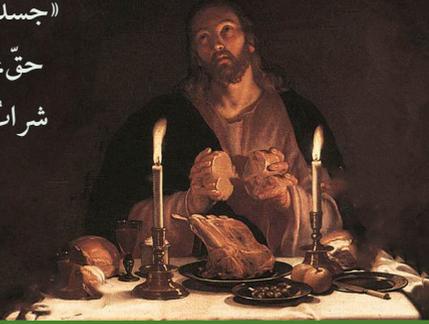


«جسدي طعام»
حق، ودمي
«شراب حق»



حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

18/8/2024

الأحد العشرون من زمن السنة (ب)

١٨ آب ٢٠٢٤

ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.
ك: كريستا يسون. ش: كريستا يسون.
ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.

ك: المجدد لله في العلي

(ك، ش:) وعلى الأرض السلام - للناس الذين بهم المسرة. - نُسَبِّحُكَ - نُبارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ - نُمَجِّدُكَ - نشكرك من أجل عظيم مجدك - أيها الرب الإله - الملك السماوي - الإله الأب القادر على كل شيء - أيها الرب، الإبن الوحيد - يسوع المسيح - أيها الرب الإله - يا حمل الله وابن الأب - يا حاول خطايا العالم - إرحمنا - يا حامل خطايا العالم - إقبل تضرعنا - أيها الجالس من عن يمين الأب - إرحمنا - لأنك أنت وحدك القدوس، أنت وحدك الرب - أنت وحدك العلي - يا يسوع المسيح - مع الروح القدس - في مجد الله الأب. آمين.



(صمت وجيز)

ك: لنصل الصلاة الجامعة

اللهم، يا من هبني لمن يحبونك خيرات لم ترها عين، † املأ قلوبنا بمودتك، حتى إذا ما أحببتنا في كل شيء وفوق كل شيء، * نلنا وعودك التي تفوق كل رعية وإدراك. برّبنا يسوع المسيح ابنك، * الذي يحيا ويملك معك، باتحاد الروح القدس إلهنا، † إلى دهر الدهور. ش: آمين.

أنتيقونة
الدخول
وقومًا

ش: اللهم يا ترسنا انظر وإلى وجه مسيحك تطلع: إن يومًا في ديارك خير من ألف كما أشاء.



ك: باسم الأب والإبن والروح القدس، الإله الواحد. ش: آمين.
ك: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس، معكم جميعًا. ش: ومع روحك أيضًا.

ك: أيها الإخوة والأخوات، لنذكر خطايانا، ونندم عليها، فنكون أهلاً للاحتفال بالأسرار المقدسة. (صمت وجيز)

ك: أنا اعترف (ك، ش:) لله القادر على كل شيء، ولكم أيها الإخوة، بأني خطيت كثيرًا، بالفكر والقول والفعل والاهمال: (يقرعون الصدور)

خطييتي عظيمة، خطييتي عظيمة،

خطييتي عظيمة جدًا.

لذلك أطلب إلى القديسة مريم، الدائمة البتولية، وإلى جميع الملائكة والقديسين، وإليكم أيها الإخوة، الصلاة من أجلي، إلى الرب إلهنا.

ك: رحمنا الله القدير، وعفر لنا زلاتنا، وبلغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.

«هلمُّوا كلوا من خبزي، واشربوا من الخمر التي مزجتُ»

(6-1:9)

قراءة من سفر الأمثال

الحِكْمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ. ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا، وَمَزَجَتْ خَمْرَهَا وَصَفَفَتْ مَائِدَتَهَا. أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا تُنَادِي عَلَى مُتُونِ مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ: «مَنْ هُوَ غَرٌّ، فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَتَقُولُ لِكُلِّ فَاقِدِ اللَّبِّ: «هَلِّمُوا، كُلُوا مِنْ خُبْزِي، وَاشْرَبُوا مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي مَزَجْتُ. اتْرُكُوا الْغَرَارَةَ وَاحْيُوا. ائْتَهَجُوا طَرِيقَ الْفِطْنَةِ».

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ.

33: 2-3، 10-11، 12-13، 14-15

مزمور الردة

الرَّدَّة:



ذوقوا وأنظروا ما أطيبَ الرَّبِّ.

ذوقُوا وَأَنْظُرُوا مَا أَطِيبَ الرَّبِّ.



1 أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ * وَتَسْبِحْتُهُ فِي فَمِي عَلَى الدَّوَامِ



بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي * لِيَسْمَعَ الْوَضْعَاءُ وَيَفْرَحُوا.

2 ائْتَقُوا الرَّبَّ يَا قَدِيسِيهِ * وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعَوِّزُ مُتَّقِيهِ

الْأَغْنِيَاءُ أَفْتَقَرُوا وَجَاعُوا * وَامْتَلَسُوا الرَّبَّ مَا مِنْ خَيْرٍ يُعَوِّزُهُمْ.

3 هَلِّمُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَلِيِ اسْتَمِعُوا * مَخَافَةَ الرَّبِّ أَعَلَّمَكُمْ.

مَنْ ذَا الَّذِي يَهْوَى الْحَيَاةَ * وَيُحِبُّ الْأَيَّامَ لِيَرَى فِيهَا الْخَيْرَاتِ؟

4 مِنْ الشَّرِّ صُنْ لِسَانَكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْغِشِّ شَفْتَيْكَ

جَانِبِ الشَّرِّ وَأَصْنَعْ الْخَيْرَ * وَأَبْتَغِ السَّلَامَ وَأَسْعَ إِلَيْهِ.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس

تَبَصَّرُوا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فِي سِيرَتِكُمْ، فَلَا تَسِيرُوا سِيرَةَ الْجُهَلَاءِ، بَلْ سِيرَةَ الْعُقَلَاءِ، مُنْتَهِزِينَ الْفُرْصَةَ السَّانِحَةَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِمَ سَيِّئَةٌ. فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُعْقَلِينَ، بَلِ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.

لَا تَشْرَبُوا الْخَمَرَ لِتَسْكُرُوا، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْفُجُورِ، بَلْ دَعُوا الرُّوحَ يَمْلَأْكُمْ، وَلِيَكُنْ حَدِيثُكُمْ تِلَاوَةَ مَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ. رَتَّلُوا وَسَبَّحُوا لِلرَّبِّ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ الْآبَ، مَحْمَدًا دَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

(يوحنا 6: 56)

هللويا

هللويا. مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي، *

ثَبَّتَ فِيَّ، وَثَبَّتْ فِيهِ. هَلْلُويَا.

الإنجيل المقدس

«جسدي طعام حق، ودمي شراب حق»

(6: 51-58)

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ:

«أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَى لِلْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأَعْطِيهِ أَنَا هُوَ جَسَدِي أَبَدُهُ لِيَحْيَا الْعَالَمَ».

فخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالُوا: «كَيْفَ يَسْتَطِيعُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِأَنَّا نَأْكُلُهُ؟».

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَنْ تَكُونَ فِيكُمْ الْحَيَاةَ. مَنْ

أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

لِأَنَّ جَسَدِي طَعَامٌ حَقٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقٌّ. مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي ثَبَّتَ فِيَّ وَثَبَّتْ فِيهِ.

وَكَأَنَّ الْآبَ الْحَيَّ أَرْسَلَنِي، وَأَيُّ أَحْيَا بِالْآبِ، فَكَذَلِكَ الَّذِي يَأْكُلُنِي سَيَحْيَا بِي.

هُوَذَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، غَيْرَ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَى لِلْأَبَدِ».

- كَلَامُ الرَّبِّ.

ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ.

نواصل اليوم قراءة الفصل السادس من إنجيل يوحنا، ونقترب من قمة الوحي حيث يكشف يسوع عن نفسه، كطعام يُغذي حياة تتجاوز الحياة الأرضية أو البيولوجية. وبينما نتابع الإصغاء، نُصبح كلمات يسوع أكثر تشكيكا و"عسرا". في مواجهة اعتراضات الإسرائيليين، الذين انزعجوا من "جسدية" وجرأة تأكيدات، لا يخف يسوع من لهجة الحوار، لا بل يجعله أكثر واقعية واستفزازاً. كأنه يقول أن هذا هو عنق الزجاجة الذي علينا أن نمر منه إذا كنا نريد أن نصبح مؤمنين. هناك مقطع لا بد من فهمه: يقول يسوع أن تناول هذا الخبز ليس مجرد أمر ممكن بقدر ما هو شرط بدونه ليس ممكناً الحصول على الحياة: «إذا لم تأكلوا جسد ابن البشر، وإذا لم تشربوا دمه، فلا حياة لكم في أنفسكم». في واقع الأمر، إن رد فعل الإسرائيليين هو ردنا أيضاً، رد فعل الإنسان القديم، رد فعل الإنسان المتدين الذي لم يفهم معنى الخبز بعد.

إن تجربة كل واحد منا هي التفكير في الرب بمصطلحات "روحية" فقط، مصطلحات مجردة، وبشكل ما، بعيدة عن الحياة. ولكن الجديدي في المسيحية هو معثرة التجسد، أي أن يُصبح ابن الله جسداً. هذا أمر يصعب فهمه. ولكن الأصعب قبوله هو أنه بمجرد تناولنا جسد الرب نُصبح روحانيين حقاً، وذلك ليس بالخروج من الحياة، بل بأخذها حتى النهاية، كما فعل الرب. نحن معتادون كثيراً على التفكير بأن عالم الرب وعالمنا بعيدان عن بعضهما البعض، ولا يمكن التوفيق بينهما: إن التشكك الذي تسببه كلمات يسوع هو في القول بأنه لا يمكن الوصول إلى الرب سوى من خلال الجسد. إذًا، ليس الجسد معثرة في طريق الالتقاء بالرب. على العكس من ذلك، هو المكان الضروري للدخول في شركة معه. إن التشكك الناجم عن المقطع الإنجيلي لهذا الأحد، يزداد حدة لسببين اثنين:

السبب الأول هو أن فعل "يأكل" الذي استخدمه الإنجيلي يوحنا له دلالة وحشية، ويعني حرفياً المضغ والقضم والطحن: وهو الفعل الذي نستخدمه للتعبير عن أكل الحيوانات. وفي الفصل السادس من يوحنا يتكرر استخدام هذا الفعل أربع مرات، ثم يرد لاحقاً، في سياق العشاء الأخير، حيث يذكرنا بأكل فصيح الرب. لذلك، إن هذا الفعل يربط كلمة يسوع عن الخبز بذبيحته على الصليب، لأنه هناك، على الصليب، سوف يتم سحق جسده وافتراسه، وبهذه الطريقة فقط يمكن لهذا الجسد أن يصبح خبزاً حقيقياً كي يحيا الجميع.

والسبب الثاني هو أنه إضافة إلى تناول جسده - وهو أمر لا يمكن تصوّره في حد ذاته، يُضيف يسوع شرب دمه.

كان هذا، بالنسبة لمستمعي يسوع أمراً غير مقبول أبداً، لأن التوراة كانت تُحرم، بشكل قاطع، شرب دم كائن حي، لكون الحياة موجودة في ذلك الدم: ومن كان يفعل ذلك، كان يُستبعد من الشعب. ويؤكد يسوع العكس: الذين يشربون منه فقط تكون لهم الحياة. والذين يشربون منه فقط لا يموتون. وبالتالي، فإن القفزة التي يجب القيام بها هي قفزة هائلة: هي قفزة الإيمان بأن الخلاص أي بدء الحياة الأبدية يُمنح حقاً للإنسان ابتداءً من هنا على الأرض. أن الإنسان مدعو دعوة عظيمة، وهي أن يحمل حياة الرب في ذاته، داخل جسده: إن الإنسان مدعو لهذه الكرامة.

يستخدم يوحنا هنا الفعل "يقيم" - استباقاً لحوار يسوع في العشاء الأخير، الوارد في الفصل الخامس عشر من بشارة يوحنا: يستبقه مُعطيلاً مفتاح الفهم، لأن إقامة يسوع في التلاميذ وإقامة التلاميذ في يسوع سوف يكون ممكناً فقط انطلاقاً من وحدة الجسد ومن شركة الحياة، ضمن تناولنا وتمثلنا حياة الرب الذي يجعل نفسه خبزاً. وإن لم يكن هذا كافياً، فاسمعوا ما يضيفه يسوع: داخل هذه الشركة تكمن شركة الحب القائمة بين يسوع والآب، وعيش الواحد منها للآخر ومن الآخر: هذه هي الحياة التي تُعطى لنا كي نتناولها.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

قانون
الييمان

ك: أومنُ بإلهٍ واحد:

(ك وش): آبِ صَاطِبِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبِّ وَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ.

إِلَهُ مِنْ إِلَهٍ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرٌ مَخْلُوقٌ، مُسَاوٍ لِلْآبِ فِي الْجَوْهَرِ: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرُ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ مَرْيَمِ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَّسَ.

وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسِ الْبُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِّرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الْكُتُبِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْآبِ.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيُيَدِّينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.

وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ الْمُحْيِي: الْمُتَّبِعِي مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ.

الَّذِي مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ يُسَجَدُ لَهُ وَيُتَمَجَّدُ: النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ.

وَبِكَنِيْسَةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُولِيَّةٍ.

وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

صلاة المؤمنين

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحِبَّاءُ، لِنَرْفَعِ دُعَاءَنَا إِلَى اللَّهِ الْآبِ، الَّذِي يَدْعُونَا لِنَحْيَا بِهِ، وَلِنَقُلَّ هَاتِفِينَ: اسْتَجِبْ يَا رَبِّ.

(1) مِنْ أَجْلِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَخُدَّامِهَا، حَتَّى إِذَا وَعَظُوا الْآخَرِينَ، ظَلُّوا أَمْنَاءَ فِي خِدْمَتِكَ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(2) مِنْ أَجْلِ حُكَّامِ الْأُمَّمِ، كَيْ يَعْمَلُوا بِإِرَادَةٍ حَسَنَةٍ لِنَحْقِيقِ السَّلَامِ بِكُلِّ أَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(3) مِنْ أَجْلِ الْمَرْضَى وَالْمُتَأَلِّمِينَ، كَيْ يَسْتَمِدُّوا قُوَّتَهُمْ مِنْ خُبْرِ السَّمَاءِ، فَيَحْيُوا إِلَى الْأَبَدِ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(4) مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْمُجْتَمِعِينَ لِلصَّلَاةِ مَعًا، كَيْ نَزِدَادَ إِيمَانًا وَمَحَبَّةً فِي الْمَسِيحِ، فَيَثْبُتَ فِيْنَا عَلَى الدَّوَامِ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

* نِيَّاتٌ أُخْرَى.

ك: أَصْغِ يَا رَبُّ مَا رَفَعْتَهُ إِلَيْكَ أَصْوَاتُنَا، وَأَعِنَّا كَيْ نَعِيشَ مَا نَتَأَمَّلُ فِي قُلُوبِنَا عَلَى الدَّوَامِ. بَابِنِكَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمِينَ.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ ...

ش: لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذَّبِيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرَهَا.

الصلاة على التقادم

(وقوفاً)

نَسْأَلُكَ، اللَّهُمَّ، أَنْ تَرْتَضِيَ هَذِهِ التَّقَادِمَ، حَيْثُ يَتِمُّ التَّبَادُلُ الْعَجِيبُ: † إِذْ نَقُدِّمُ لَكَ مَا وَهَبْنَا مِنْ لَدُنْكَ، * وَبِهِ تَجْعَلُنَا أَهْلًا لِقَبُولِكَ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمِينَ.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَّبَاوُوتِ. السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَمْلُوءَاتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. هُوَسَعُنَا فِي الْأَعَالِي. مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. هُوَسَعُنَا فِي الْأَعَالِي.

بعد الكلام الجوهرى

ك: هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ.

ش: كَلِّمْنَا هَذَا الْخُبْزِ، وَشَرِّبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبِّ.

بعد أبانا الذي

ش: لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَبَدَ الدُّهُورِ.

ش: يَا حَمَلُ اللَّهِ، الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِرْحَمْنَا. (2)

يَا حَمَلُ اللَّهِ، الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِمْنَحْنَا السَّلَامَ.

ك: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ،

طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَليْمَةِ الْحَمَلِ.

ش: يَا رَبُّ كَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ

سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي.

أنتيفونة التناول

إِنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ، وَعِنْدَهُ وَفْرَةَ الْفِدَاءِ.

(وقوفاً)

الصلاة بعد التناول

أَشْرَكْتُنَا، بِوَسِطَةِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ، فِي حَيَاةِ الْمَسِيحِ، † فَتَتَوَسَّلْ بِتَوَاضُعِ رَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ، كَيْ تَجْعَلُنَا عَلَى صُورَتِهِ فِي الْأَرْضِ، * فَتَنْظُرَ بِنَصِيبٍ مِنْ مَجْدِهِ فِي السَّمَاءِ. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. **ش:** آمِينَ.